

الربيعة لـ «عكاظ»: اكتمال جاهزية الحرس الوطني لموسم الحج

مستشفى ميداني بسعة ٤٠ سريراً في المشاعر و١٠ فرق للإخلاء الطبي

محمد حطّاص - جدة

أكد الدكتور عبدالله الربيعة المدير التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني أنه تم إعداد مستشفى ميداني متكامل في مبنى بسعة ٤٠ سريراً مجهزة بأحدث المواصفات الطبية، وأعدت بالإضافة إلى ذلك معسكرات في عرفات ومزدلفة فضلاً على خدمات الإرشاد وبرامج التوعوية المستمرة طوال أيام الحج لخدمة الحجاج.

وقال الربيعة خلال حوار مع عكاظ إن هناك ١٠ فرق للإخلاء الطبي تعمل بكامل طاقتها في موسم الحج مشيراً إلى توجيهاً خادم الحرمين الشريفين في العمل بكل قوة لتحقيق الخدمة الصحية المتميزة لضيوف الرحمن.

الشؤون الصحية بالحرس الوطني متنازلة وأجهزة وللموسم في موسم الحج... فما حجم هذه المشاركة؟ وهل هناك إضافات جديدة في موسم هذا العام؟

المشاركة في هذا العام قد تختلف عن سابقاتها في الأعداد الماضية؛ فمخيم الطاقات لخدمة الحجاج يدخل في صميم التواجبات الإسلامية التي اضطلع عليها ديننا الحنيف، وباتت ضمن التوجيهات السامية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.

وتلك توجيهات سمو ولي عهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والإشراف صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ومتابعة صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن الأمير مشعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون الصحية.

وبناءً على ذلك فإن الحرس الوطني قطعاته المختلفة يسعى إلى توفير كافة الإمكانيات المتاحة واستفكار كل الطاقات وتسخيرها للمشاركة في تحقيق كل وسائل الراحة والمطمئنة لحجاج بيت الله الحرام حتى يكفوا مناسكهم دون أي منغصات أو عوارض صحية دقيقة.

وتنمذج الشؤون الصحية عادة خطة مدروسة لموسم الحج في كل عام وتطبقها عبر لجنة مختصة معنية بعرفة والبيئات والعمل على تنافسها في الموسم التالي.

ما هي طبيعة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن؟

كاملت الشؤون الصحية من وقت مبكر تجهيز المستشفى الميداني، وهو مصمم من مادة الفايبرجلاس الخاوية للحرائق والمزلة للحرائق، وتتناسق في الوقت نفسه مع الظروف المناخية للشاعر المقدس، وتبلغ سعة ٤٠ سريراً مزودة



د. الربيعة

بجافة الوسائل والتجهيزات الطبية اللازمة لتلبية الحالات الطارئة وعلاج ضربات الشمس وتضم غرفتين للعناية المركزة وعمليات خارجية في مختلف التخصصات الطبية للحقت بها صيدلستان تصرف الأدوية لإحداها للرجال والأخرى للنساء، وبه أيضاً مختبر التحاليل الطبية بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز

بجدة وذلك إضافة إلى فرق الإنقاذ السريع الليرة تقريباً عالمياً وفق ما توصل إليه الطب البدائي الحديث في مجال الخدمة الإسعافية الطارئة وهناك أيضاً الخدمات المساندة وعمليات الإسعاف وإعادات النساء والولادة وغرفة عمليات جراحية صغيرة متكاملة، وقد خصص سكن للعاملين على مساحة ٢٠٠٠ م٢، ويوفر المستشفى فترات واقية من الشمس لراحة مراجعيه من الحجاج مع تأمين التكيف لجميع المرافق، وقد أضيفت مولات احتياطية للتزوير باستخدامها وقت الحاجة.

أما في عرفة فإن مسكن الشؤون الصحية معني بتقديم كافة الخدمات العلاجية والإسعافية للحجاج، وذلك فضلاً على تغاير ومراكز طبية في مزدلفة وبقية الشعاع تتنح عيادات المكشف العام وصيدلية الصرف الدواء، ويتولى تشغيل جميع هذه المرافق فريق عمل يضم قطاعات سعودية مؤهلة من أطباء وصيادلة وفنيين

والإربيين وهم يعملون على مدار ٢٤ ساعة، وضماناً لسلامة الأداء وتكامله يوجد تعاون وتنسيق كامل بين هذه المراكز والمستشفيات الطبية وأجهزة وزارة الصحة وجمعية الهلال الأحمر السعودي وطائرات الإخلاء الطبي التابعة لإدارة الدفاع المدني، ويتبنى الإشراف هنا إلى أن مدينة الملك عبد

العزيز الطبية بجدة مهتأة ومستعدة لاستقبال الحالات الطارئة التي تنقل إليها بواسطة طائرات الإخلاء الطبي.

ما نوع وحجم التنسيق مع الوحدات الطبية النظرة؟ وما مدى التعاون مع بعثات الحج الطبية؟

لما كان مجال الخدمة الطبية عاملاً مشتركاً بين الشؤون الصحية للحرس الوطني وقطاعات الدولة الأخرى بالمملكة كوزارات الصحة والدفاع والطيران والداخلية وغيرها، فإن التنسيق بينها يستهدف تقديم أفضل الخدمات الصحية المتكيفة للحجاج، خاصة ما يتعلق منه بالإخلاء الطبي للمشاعر المقدسة حيث تشارك الشؤون الصحية بعض فرق جبهته تخصصاً متكاملًا للمشاركة أثناء حدوث أي طارئ إلى سطح الله، وذلك استمرار وتعزيز التنسيق مع الدفاع المدني لنقل

جميع الحالات المرضية التي تتطلب تدخلًا سريعاً بواسطة الطيارين العمودي إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية بجدة.

أما التعاون مع بعثات الحج الطبية فيتمثل في استقبالهم في موقع المستشفى الميداني، وفزيدهم ببعض الأدوية والمستلزمات العلاجية الطارئة، وكذلك استقبال الحالات المحولة من قبلهم للتزويد بالمستشفى واستقبال المرضى بالعيادات الخارجية، فضلاً على تقديم استشارات طبية لهم إذا لزم الأمر.

ما هي صور التنسيق بين الشؤون الصحية ووزارة الصحة فيما يتعلق باستخدام النظام الإنشائي للحالات المرضية؟

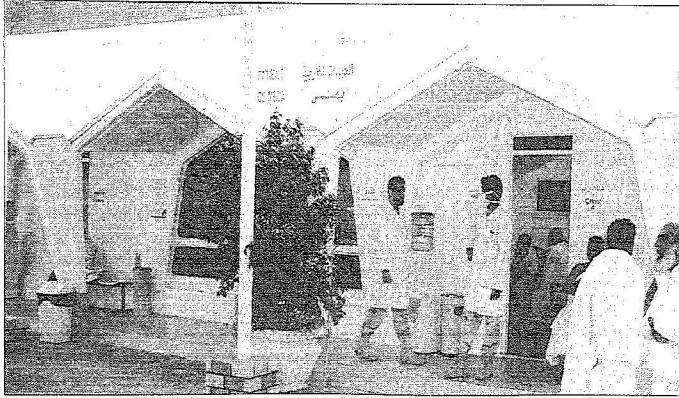
من أجل نقل صورة أفضل من الحالة الصحية لضيوف الرحمن ولتحقيق تعاون مواءم فقد تم الربط بواسطة خط رقمي سريع بين مركز المعلومات التابع لوزارة الصحة ومستشفى مبنى الميداني التابع للشؤون الصحية بالحرس الوطني، وذلك بالتنسيق مع إدارة أنظمة المعلومات والمعلوماتية بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بجدة. وبموجب ذلك يستخدّم النظام الإنشائي الخاص بوزارة الصحة الذي يخطّل هذه المعلومات والبيانات المتعلقة بالحالات المرضية والخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، ويضاهي عليها تصبّر تقارير

خاصة وبتقنية من الحالة الصحية الحاج، لمل الشؤون الصحية فرق توعية خاصة بالإرشاد وتوجيه الحجاج؟

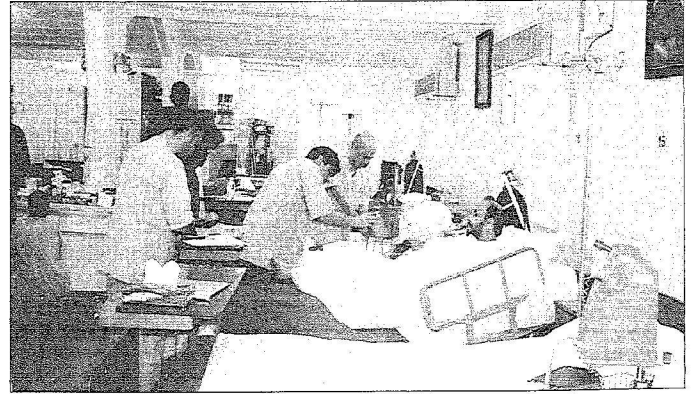
لا شك أن هذا المجال يحظى باهتمام كبير لارتباطه بروحانية هذه المناسبة العظيمة، وذلك فإن إدارة العلاقات العامة والشؤون الإعلامية بالشؤون الصحية بالحرس الوطني معنية بتقديم خدمات إرشادية طوال أيام الحج، علاوة على أنها تقبل توزيع مطبوعات ونشرات طبية تثقيفية توعوية من إعداد وتجهيز إدارة التوعية الصحية لتوعية ضيوف الرحمن ومحبيهم من الأرواح.

كلمة أخيرة؟

نسعى في هذا العام إلى تحقيق الأهداف المرجوة التي نصبو إليها جميعاً بإذن الله، وذلك من خلال خطة تشغيلية وعملية جرى إعدادها ومتضافر جهود جميع العاملين في الشؤون الصحية بالحرس الوطني، ولئن كانت لي كلمة، ففي الأثناء الصادق للنموي سبحانه وتعالى بأن يوتي جميع ضيوف الرحمن حج هذا العام في راحة وأطمئنان، وإن يعودوا لأوطانهم سالمين وهم يحمدون للقيادة هذا البلد العظيم، وحرصنا على ترقية وتنظيم جميع المشاعر المقدسة، كما نعوذ بالله تعالى أن يسد حصى ولا أمرنا وأن يحض بلادنا كل سوء ومكروه.



عيادات لاستقبال الحجاج المرضى في منى (تصوير: محمد المالكي)



توفير كافة الامكانيات المتاحة لضمان خدمة أفضل لضيوف الرحمن